مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الرابع والعشرون - المجلد السادس - اللغة العربية - كانون أول 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2024.06.24.03

أبنية المشتقات القياسية الدالة على اسم الفاعل والمفعول في ديوان حروب الردة – دراسة دلالية صرفية

م.م. محمد سمير وادي ، م.م. كوثر حسين نشمي
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية- بغداد-العراق

مستخلص:

يتناول هذا البحث الجانب الدلالي والصرفي لاسم الفاعل والمفعول في (ديوان حروب الردة) لما بينهما من ترابط وثيق في الاستعمال اللغوي داخل التراكيب السياقية؛ ليحقق المعنى الصحيح باستعماله صيغة مناسبة دون أخرى، وقد اعتمد الباحثان في اختيار مادة البحث من الشعر الاسلامي على كتاب (ديوان حروب الردة) للدكتور محمود عبدالله أبو الخير، راصدين بذلك أبنية اسم الفاعل والمفعول القياسية، والتي بلغ عدد مرات ورودها (594) خمسمائة وأربعة وتسعين مرة، ومن الناحية الدلالية فقد قسم الباحثان هذين المشتقين على ثلاثة مباحث، وسار الباحثان على المنهج (الانتقائي التحليلي والصرفي) الذي يقوم على حصر هذه الاسماء وانتقاء عدد من الامثلة الواردة في الديوان الشعري وتحليله بحسب ورود معانيه في المعاجم ودلالته في السياق الشعري، ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحثان ان ورود اسم الفاعل أكثر من ورود اسم المفعول وأكثر من سائر المشتقات التي جاءت في الكتاب وكما لحظ التنوع في بناء الصيغة في الفعل غير الثلاثي.

Structures of standard derivatives indicating the active participle and object in the collection of wars of apostasy – a morphological semantic study

the first: M M Muhammad Samir Wadi Second: M M Kawthar Hussein Nashmi
Assistant Iecturers at Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Sciences

Abstract

this research deals with the morphological and semantic aspects of the active participle and the object in (Diwan Wars of Apostasy) by Lama There is a close connection between them in linguistic use within To achieve the correct meaning by using One suitable formula rather than another .contextual structures and the two researchers relied on selecting the research material from Islamic poetry in book (Diwan Wars of Apostasy) by Dr. Mahmoud Abdullah Abu Al-Khair" observing the standard structures of the subject and object nouns the number of which reached (594) five hundred and ninety-four times and from a semantic standpoint the two researchers divided these two the two sections are divided into three sections and the researchers followed the (selective analytical and morphological) approach which is based on count the number of these names and select a number of examples mentioned in the poetic collection and analyze them according to their meanings in dictionaries and its significance in the poetic context and one of the most important results reached by the researchers is the frequent occurrence of the active participle about the object the rest of the derivatives that came in the book and the diversity in building the formula in non-trilateral verb.

مقدمة

الحمد لله على تمام المنة، الحمد لله بالكتاب والسنة، الحمد لله على نعمة الاسلام، والحمد لله على تواتر الانعام، الحمد لله ما توالت أفضاله، وعمَّ نواله، وتمَّت أقواله، امتثالا لقوله تعالى «وقل الحمد لله» [1].

تمتاز اللغة العربية بكثير من المميزات التي تجعلها ذاتَ لغةٍ متصدرةٍ بين اللغات ومن هذه المميزات كونها لغة ذات طبيعة اشتقاقية، بمعنى أنَّك تستطيع أنْ تَشتق من الجذر الواحد صيغًا متنوعة تشترك جميعًا في أصل المعنى، ويبقى لكل صيغة منها معنى زائد على المعنى الاصلي، لذلك فإن المشتقات تعد من العناصر ذات الأهمية في اللغة العربية، وقام البحث باختيار مشتقين من المشتقات فقط وهما (اسم الفاعل، واسم المفعول) وذلك لكثرة ورودهما وتعدد الصِّيغ الصرفية فيهما، واستثنى بقية المشتقات رغبة في الاختصار ولصعوبة الاحاطة بها في مثل هذه البحوث، على الرغم من جرد المشتقات في هذا الكتاب وإحصاءها جميعها وتوزيع الصيغ التي جاءت بها هذه المشتقات، إلا أنَّا اخترنا منها (اسم الفاعل والمفعول) القياسيين فقط؛ وخرج البحث بنتائج مهمة توصل إليها في أثناء الدراسة.

تكوَّنَ البحثُ من مقدمةٍ اشتملت على أهمية البحث والهدف من دراسته وطريقة منهجه، ويليها ثلاث مباحث: المبحث الأول: وفيه مطلبان:

1 - التعريف بديوان حروب الردة.

2 - الاشتقاق وأنواعه،

المبحث الثاني: اسم الفاعل، المبحث الثالث: اسم المفعول، وخاتمة: ذُكِرَت فيها أهم النتائج منتهيًا بقائمة للمصادر والمراجع.

وقد سار البحث على المنهج (الوصفي الانتقائي من الناحية الصرفية)، وهو يقوم على وصف المشتقات وانتقاء عدد من الأمثلة الواردة في (ديوان حروب الردة) والنظر في الصيغ التي جاءت بها، وتصريفها في ضمن أبواب الثلاثي وغير الثلاثي والرباعي، بعدها ذِكر الامثلة المنتقاة وسياق ورودها في البيت الشعري، ثمَّ ذِكر الجذر اللغوي الاصلي للفعل، والدلالة التي جاء بها، ومدا تناسقها مع معنى الصيغة التي جاءت به في الابيات الشعرية.

وقد كانت كتب النحو وشروحه وكتب الصرف وكتب المعاني واللغة والمعاجم وغيرها من المصادر التي اعتمد الباحثان عليها في كتابة البحث.

وفي الختام لا يسعنا إلا القول: أنَّا بذلنا الجهد قدر المستطاع، فإن أصبنا فلله الحمد والمنة، وإن أخطأنا فمن قصور يدينا، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المبحث الأول

المطلب الاول : التعريف بكتاب (ديوان حروب الردة)[2]:

هو ديوان شعري جمعه، وحققه، وشرح غريبه، وعلق عليه، الدكتور: محمود عبد الله أبو الخير، وهذا الديوان يجمع الابيات الشعرية التي تتحدث عن المرحلة التي ظهر فيها مانعوا دفع الزكاة، وقد عبر الدكتور عن اهتمامه بهذا المرحلة تعبيرًا يقوم على عدد من الكتب والبحوث منها:

(1) سورة النمل / الآية رقم (93).

(2) ينظر: ديوان حروب الردة: مقدمة الكتاب صفحة (أ-ب-ج-د-هـ).

1. كتاب الردة: لابي عبد الله بن عمر الواقدي متوفى (27هـ)، تح: صدر عن دار الفرقان سنة 1991م.
2. شعر حروب الردة بين التاريخ والفن، بحث محكم نشرته الدارة، سنة 1410هـ.
3. شعر حروب الردة دراسة في مصادره وتوثيقه وأغراضه وخصائصه الفنية، صدر بدعم من وزارة الثقافة في المملكة الاردنية، عام 2002م.

يحتوى على (770) صفحة، ويضم المجموع الشعري (271) مئتين وواحد وسبعين نصًا، منها (237) مئتان وسبعة وثلاثون من القصيد، و(34) أربعة وثلاثون من الرجز، وهذه النصوص تنطوي على (1419) ألف وأربعمائة وتسعة عشر بيتًا، منها (1083) ألف وثلاثة وثمانون من القصيد، و(137) ومائة وسبعة وثلاثون من الرجز.

من هذه النصوص (39) تسعة وثلاثون نصًا نسبت الى مجهولين، من بينهما نصان نسبا الى امرأتين، ونسبت النصوص الباقية إلى شعراء معلومين، بلغ عددهم (138) مائة وثمانية وثلاثين شاعرًا، من بينهم امرأة.

وقد جُمِعَت هذه الابيات على المنهج الاتي:

1. ضمُّ الشعر الذي قيل بعد انقضاء الأحداث الى شعر حروب الردة، لان المعوَّل عليه ليس الإطار الزمني للنص، ومن النصوص الشعرية التي زِدت بعد انقضاء احداث الشعر الاموي، ولاسيما في مجال الهجاء- أي هجاء الشعراء لبعض القبائل من أحداث الردة.
2. رُتِبَت النُّصوص على القوافي ترتيبًا هجائيًا، فبدأ بقافية الهمزة، فالباء، منتهيًا بقافية الالف اللينة.
3. حين تتحد النصوص في الروي، يقدم المضموم منها، فالمفتوح، فالمكسور، فالساكن.
4. اذا اتحدت النصوص في الروي وحركته، فيرتبها على الاوزان مبتدأً بالطويل منتهيًا بالمتدارك، مجاريًا القدماء في الفصل بين القصيد والرجز، ليختار الرجز مرتبًا قوافيه على حروف الهجاء أيضًا.
5. اختار اكمل الروايات وصحح ما بها من أخطاء وتحريف، وجمع بين ابيات القصيدة المتقدم منها والمتأخر ووافق بينهما، وحقق نسبة بعض الاشعار الى أصحابها، مقدمًا تعريفًا موجزًا عن الشاعر.
6. خرَّجَ الأشعار من مصادرها، وقدَّم المصادر التي أوردت الابيات كاملة، وقارن بين الروايات في المصادر المختلفة موضحًا ما بينها من خلاف.
7. شرح ما تضمنته الاشعار من غريب الألفاظ والتراكيب، وحقق الاعلام الواردة فيها، وضبط أسماء الاماكن، وجعله في الحاشية ليجد القارئ سهولة دون عناء في تقليب الصفحات.
8. ألحق بالبحث عددًا من الفهارس للفائدة، وهي:

أ. فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
ب. فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
ت. فهرس الامثال.
ث. فهرس الشعراء.
ج. فهرس القوافي.
ح. فهرس أسماء الأعلام والقبائل والأمم والفرق.
خ. فهرس أسماء الأماكن والبلدان والجبال.
د. فهرس مصادر البحث ومراجعه.
ذ. المحتـــــوى.

نُشِرَ هذا الكتاب يوم الجمعة المصادف 13 ربيع الآخر عام 1423هـ، والمصادف 14 حزيران

لعام 2002م. في جهينة للنشر والتوزيع عمان- الاردن.

المطلب الثاني : تعريف الاشتقاق لغةً واصطلاحا:

من أهم ما تميزت به اللغة العربية هو الاشتقاق، لكونهِ يواكبُ التطورَ اللغوي من خلالِ توليد ألفاظ توافق التركيب وتُرَتِّب الاحرف الاصلية وتختلف في الصيغة والمبنى والمعنى، لتأتي بمعاني متعددة ومختلفة مناسبًا لأصل الكلمة المشتقة.

فالاشتقاق في اللغة: «الأخذُ في الكلام وفي الخصومة يميناً وشمالاً، واشتقاق الحرف من الحرف: أَخْذُهُ منه»[1]، ومن هذا سمي بأخذ الكلمة من أصل الكلمة الأولى اشتقاقًا كقولنا: ضارب أو مضروب من الفعل (ضَرَبَ)[2].

أمَّا في الاصطلاح: «نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما في الصيغة»[3]. أي أننا ننزع كلمة من كلمة أخرى، بحيث يجب أن تتناسب معها في التركيب الاصلي للكلمة، وتختلف عنها اختلافًا بسيطاً في الصيغة والبناء.

والاشتقاق عند الصرفيين: أُخِذَ من جانب الأصل والفرع، حيث جعلوا بعض الصيغ أصلا والصيغ الأخرى فروعًا عليها، وافترضوا أن كل مادة من مواد اللغة أخذت من المصدر أو من الفعل الماضي[4]، فالمشتقات عندهم «متعددة تشترك جميعها في أنها أخذت من أصل واحد بمعنى متشابه، مع اختلاف تدل عليه الصيغة وبحروف مرتبة الترتيب نفسه، ولكل منها حدوده وضوابطه وصيغه التي يبنى عليها، وشروطه التي يجب أن تتوافر فيه» [5]، وهذا يوحي بأن الاشتقاق عندهم هو الاشتقاق الأصغر والذي يكون بأخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الاصل، بزيادة مفيدة، كضارب من ضَرَبَ»[6].

والمشتقات عند الصرفيين سبعة: «أسماء الفاعلين، والمفعولين، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وأسماء الزمان والمكان والآلة» [7].

أنواع الاشتقاق:

قسم العلماء الاشتقاق إلى أربعة أقسام واختلفوا في تسميتها إلى أن استقرت بهذه التسميات: الصغير، والكبير، والأكبر، والكَبَّار.

الاشتقاق الاصغر: هو «انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها»[8]، كأن نأتي بكلمة وننتزع منها كلمات أخرى ونغير في صيغتها ويبقى التشابه بينهما في المعنى مع ترتيب الاحرف، كقولنا: (ضرب) فننتزع منها (ضارب، مضروب، ضرَّاب، مضربة) وغيرها، وهذا ما سنسير عليه في دراستنا لهذا البحث

الاشتقاق الكبير: هو «انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف»[9]، كأن نأتي بكلمة وننتزع منها كلمات أخرى وذلك بتقليب أحرفها الأصلية، وهو ما يسمى بالقلب اللغوي ويكثر

(1) تاج اللغة وصحاح العربية : للجوهري: مادة (شقق)، ج4/ ص 1503.
(2) ينظر: تاج العروس: للزبيدي: مادة (شقق)، ج25/ ص523.
(3) التعريفات: ص27.
(4) ينظر: اللغة العربية مبناها ومعناها: ص168-167.
(5) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ص251.
(6) المزهر في علوم اللغة: ج1/ ص346.
(7) التبيان في تصريف الأسماء: ص53.
(8) الاشتقاق: لابن دريد، ص28.
(9) الاشتقاق: لطرزي فؤاد حنا، ص27.

هـذا في الكلـمات الثلاثيـة وتقليبهـا كجـذب وجبـذ وبـذج وغيرهـا [1].

الاشـتقاق الاكـبر: هـو «تقـارب الحـروف لتقـارب المعـاني، ومنـه العَسـف والأسـف»[2]، كأن تكـون هنالـك لفظتـان يتشـابه أحـد حروفهـما في المخـرج ويجانـس مـا يقابلـه مـع تطابـق سـائر الحـروف ليـأدي المعنى ذاتـه أو مـا هـو أقـوى منـه ولا يحـدث تغيـير في الصيغـة.

الاشـتقاق الكُّبـار: هـو «أخـذ كلمـة أو كلمتـين أو أكثـر وتنتـزع منهـا كلمـة جديـدة تـدل عـلى معنى مـا انتزعـت منـه، مـع مراعـاة ترتيـب الحـروف، نحـو (حوقـل) مـن (لا حـول ولا قـوة إلا بـالله)[3]، وهـو مـا يعـرف بالنحـت.

وقـد تطرقنـا إلى هـذه الانـواع لنشـير إلى النـوع المـراد دراسـته وهـو الاشـتقاق الصغـير الـذي نـال العنايـة الواسـعة مـن الصرفيـين القدامـى والمحدثـين، ومشـتقات هـذا النـوع قُسِّـمَت إلى سـبعة أقسـام هـي: (اسـم الفاعل، اسـم المفعـول، اسـم التفضيـل، صيغـة المبالغـة، الصفـة المشـبهة، اسـم الزمـان والمـكان، واسـم الآلـة).

المبحـث الثانـي

اسم الفاعـل

تعريـف اسـم الفاعـل: وهـو: «مـا دَّل عـلى الحـدثِ والحـدوثِ وفَاعلـه» [4]، أو «هُـوَ الوَصـف الـدَّال عـلى الفَاعِـل الجَـارِي عـلى حـركات المُضَـارع وسـكناته كضـارب ومُكـرِم» [5]، ودَّل عـلى الحـدوث ليخـرجَ منـه دلالـة الثبـوت، ودَّل عـلى الفاعليـة ليخـرج بهـا الفعـل كـ(قـام) والمفعـول كـ(مـضروب)، وكل منهـا ملـزم بوجـود الفاعـل، فـما مـن فعـل الا ولـه فاعـل، ومـا مـن مفعـول إلَّا وقـد سـبقه فاعـل.

صيـغ اسـم الفاعـل: يصـاغ اسـم الفاعـل مـن الثلاثـي عـلى وزن (فاعـل) نحـو ضـارب ونـاصر، ويصـاغ مـن غـير الثلاثي عـلى صيغـة المضـارع المعلـوم بعـد إبـدال حـرف المضارعـة ميـمًا مضمومـة، وكـسر الحـرف الـذي قبـل الآخـر، مثـال (يُهاجـر- مُهاجِـر) [6]، ويـأتي عـلى أوزانٍ مختلفـةٍ، وقـد ورد اسـم الفاعـل في الديـوان (472) أربعمائـة واثنتـين وسـبعين مـرة، مشـتقًا مـن الفعـل الثلاثـي وغـير الثلاثـي، وسـنبين كيفيـة مجيئـه والأوزان التـي جـاء بهـا مـع عددهـا، وكـما هـو موضـح في الجـدول الآتي:

ت	صيغة اسم الفاعـل من الثلاثـي	صيغة اسم الفاعـل من غير الثلاثـي	العدد
1	فاعل		341
2		يأتي على أوزان مختلفة	131

الأول: مـن الثلاثـي: يصـاغ اسـم الفاعـل قياسًـا مـن الفعـل الثلاثـي عـلى وزن (فاعـل) كـ(ضـارب)، وهـذا في أغلـب حالاتـه إن كان صحيحًـا أو معتـلا[7] أو لازمًـا أو متعديًـا [8].

(1) ينظر: المصدر نفسه، ص27.
(2)الخصائص: لابن جني: ج1/ ص499.
(3) مفاهيم أساسية في علم الصرف: لسحر سليمان عيسى:ص231.
(4) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لابن هشام، ج3/ ص181، والمفصل في علم العربية: ص226، همع الهوامع: للسيوطي: ج3/ ص68.
(5) شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام، ص270.
(6) ينظر: شرح الكافية في النحو: لابن الحاجب ج5/ 389، وأوضح المسالك إلى ألفية بن مالك: لابن هشام ج3/ ص215.
(7) كالتضعيف والأجوف والناقص .
(8) ينظر: شرح ابن عقيل: ج3/ ص103.

وقد ورد اسم الفاعل في الديوان من أبواب الفعل الثلاثي المختلفة على وزن (فاعل) (341) ثلاثمائة وواحد وأربعون مرة، عدا الباب السادس وهو كسر عين الفعل في الماضي والمضارع فلم يرد في الديوان منه اسم الفاعل، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

ت	صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي	باب الفعل	العدد
1	فاعل	الباب الأول (فتح العين في الماضي وضمها في المضارع)	159
2		الباب الثاني (فتح العين في الماضي وكسرها في المضارع)	85
3		الباب الثالث (فتح العين في الماضي والمضارع)	57
4		الباب الرابع (كسر العين في الماضي وفتحها في المضارع)	30
5		الباب الخامس (ضم العين في الماضي والمضارع)	10

1- (**فَعَلَ يَفْعُل**) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، كقولنا: دَخَلَ يَدْخُلُ فهو دَاخِل، وقد حاز اسم الفاعل من هذا البناء النصيب الأكبر بعدد (159) مائة وتسعة وخمسين مرة، كورود اسم الفاعل (صادِق)[1] من (صَدَقَ يَصْدُقُ فهو صَادِق)، و(قاتل)[2] من (قَتَلَ يَقْتُلُ فهو قَاتِل)، و(خاذِل)[3] من (خَذَلَ يَخْذُلُ فهو خَاذِل)، كقول الشاعر في اسم الفاعل (**خاذل**):

وقالَ رجالٌ خاذلون لقومِهم

ذروا البحرَ لا تغزوهُم دونَ قابلٍ

جاء في **الصحاح**: « خَذَلَهُ خِذْلاناً، إذا ترك عونَه ونُصْرَتَهُ» [4]، ويقول **ابن منظور** «الخاذِلُ: ضِدُّ النَّاصِرِ»[5]، ويذكر الدكتور **أحمد مختار عمر** معاني للفعل (خذل) وهي (التخلي والخيبة) في قوله: «خذَل صديقَه: تخلَّى عن نصرته وإعانته، وخذلته آمالُه: خاب رجاؤُه»[6]، وعند النظر فيما سبق نجد أن الفعل (خذل) يدور معناه اللغوي حول معنى (الترك، والتخلي، والخيبة).

دلالة اسم الفاعل (خاذل) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم الفاعل (فاعل) من الفعل الثلاثي الصحيح المتعدي (خذل)، ودَّل معناه على الخذلان وتركهم لقومهم بصيغة الماضي، كما ورد في قوله تعالى: «**وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده**» [7]، أي: «يترككم ولا ينصركم» [8]، وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بوجود القرينة المضافة إلى اسم الفاعل وهي (خاذلون لقومهم)، وأنَّ معنى الاسم (خاذل) في البيت الشعري جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

2- (**فَعَلَ يَفْعِل**) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، كقولنا: ضرَب يَضْرِبُ فهو ضارِب، وقد ورد اسم الفاعل من هذا البناء بعدد (85) خمسة وثمانون مرة، كاسم الفاعل (هاشِم)[9]

(1) ديوان حروب الردة: ص 19/ بيت 3.
(2) المصدر نفسه: ص 232/ بيت 6.
(3) المصدر نفسه: ص 443/ بيت 6.

(4) تاج اللغة وصحاح العربية: للجوهري: ج4/ ص1683، مادة (خذل).
(5) لسان العرب: لابن منظور: ج11/ ص202، مادة (خذل).
(6) معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج1/ ص622، مادة (خذل).
(7) سورة آل عمران: آية رقم (160).
(8) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: للثعلبي: ج3/ ص 195.
(9) ديوان حروب الردة: ص 69/ بيت 2.

مـن (هَشَـمَ يَهْشِـم فهـو هَاشِـم)، و(عَاطِـف)[1] مـن (عَطَـفَ يَعْطِـفُ فهـو عَاطِـف)، و(قَاصِـم)[2] مـن (قَصَـمَ يَقْصِـمُ فهـو قَاصِـم).

كقول الشاعر في اسم الفاعل (**قاصِم**):

إنا عهْدنا بقاصمَةِ الظهرِ ... ويومٍ لنا كيومِ القيامةِ

جـاء في **العـين**: «القَصْـمُ: دق الـشيء، ويقـال للظالم: قَصَـمَ الله ظهره، ورجل قَصِـمٌ: هـار ضعيف سريـع الانكسـار»[3]، ويقـول **العسـكري** في التفريـق بـين **القصـم والفصـم** ، أنَّ القصـم بِالْقَـافِ الْكسـر مَـعَ الْإِبَانَـة» [4]، ويذكـر الدكتـور **أحمـد مختـار عمـر** معـاني للفعـل (قصـم) في قولـه: « قصَـم الـشَّيءَ: كَسَرَه كَسْرًا فيـه انفصـال، وقصَـم اللهُ فلانًـا: أهلكـه، وأهانـه وأذلّـه»[5]، وعنـد النظـر فيـما سـبق نجـد أن الفعـل (قصـم) يـدور معناه اللغـوي حـول معنى (دق الـشيء، والكـسر، والهـلاك).

دلالـة اسـم الفاعـل (قاصـم) في البيـت الشـعري: جـاء اسـم الفاعـل (قاصـم) عـلى صيغـة (فاعـل) مـن الفعـل الثلاثـي الصحيـح المتعـدي (قصـم)، ودَّل معنـاه عـلى الهـلاك تعبيـرًا عـن موعـدٍ لإنـزال البليـة بهـم وإهلاكهـم، تشـبيها بقولـه تعـالى: «**وَكَـمْ قَصَمْنَـا مِـنْ قَرْيَـةٍ كَانَـتْ ظَالِمَـةً**» [6]، حيـث جـاء القصـم هنـا بمعنـى الهـلاك [7]، وأن المعنـى في البيـت الشـعري واضـح بوجـود التشـبيه في الشـطر الثـاني مـن البيـت وهـو (كيـوم القيامـة) وهـو يـوم هـلاك الظالمـين، وأنَّ معنـى اسـم الفاعـل (**قاصـم**) في البيـت الشـعري جـاء مـن ضمـن المعنـى اللغـوي المشـهور في قصـم الظهـر للفعـل ولم يخـرج عنـه.

3- (**فَعَـلَ يَفْعَـل**) بفتـح العين في المـاضي والمضارع، كقولنـا: فَتَـحَ يَفْتَـحُ فهـو فَاتِـح، وقـد ورد اسـم الفاعـل (56) سـتة وخمسـون مـرة، كاسـم الفاعـل (ناصِـح)[8] مـن (نَصَـحَ يَنْصَـحُ فهـو نَاصِـح)، و(سـابِح)[9] مـن (سَـبَحَ يَسْـبَحُ فهـو سَـابِح)، كقـول الشـاعر في اسـم الفاعـل (**ناصـح**):

أبلـغ عُيينـة إن عَرضت لـدارهِ

قـولًا يشـيرُ بـه الـشفيقُ النـاصِح

جـاء في **جمهـرة اللغـة**: «النصـح: بـذل الْمَـوَدَّة وَالِاجتهَـاد فِي المشـورة، ونصحتـه وَنَصَحْـت لَـهُ بِمَعنى وَاحِـد وَأَنـا نَاصـح ونصيـح»[10]، ويقـول **ابـن الاثـير** «النصيحـة: كلمـة يعـبر بهـا عـن جملـة، وهـي إرادة الخـير للمنصـوح لـه»[11]، ويذكـر **الدكتـور أحمـد مختـار عمـر** معـاني للفعـل (**نصـح**) وهـي: (الارشـاد، والاصـلاح، والاخـلاص) [12]، وعنـد النظـر فيـما سـبق نجـد أنَّ الفعـل (**نصـح**) يـدور معنـاه اللغـوي حـول معنى (بـذل المـودة والمشـورة، والارشـاد، والاصـلاح، والاخـلاص).

دلالـة اسـم الفاعـل (ناصـح) في البيـت الشـعري: حيـث جـاء عـلى صيغـة اسـم الفاعـل (فاعـل) مـن

(1) المصدر نفسه: ص 403/ بيت 3.
(2) المصدر نفسه: ص 506/ بيت 3.
(3) ينظر: كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، ج5/ ص70، مـادة (قصـم)، وتهذيب اللغـة: للأزهـري: ج8/ ص297، مـادة (قصـم)، ومقاييس اللغـة: لابـن فـارس: ج5/ ص93، مـادة (قصـم).
(4) الفروق اللغوية: للعسكري: ص150.
(5) معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج3/ ص1826، مادة (قصم).
(6) سورة الأنبياء: آية رقم (11).
(7) معاني القرآن وإعرابه: للزجاج: ج3/ ص386.
(8) ديوان حروب الردة: ص 107/ بيت 1.
(9) المصدر نفسه: ص 516/ بيت 3.
(10) جمهرة اللغة: لابن دريد: ج1/ ص544، مادة (نصح).
(11) النهايـة في غريـب الحديـث والاثـر: لأبـن الاثـير: ج5/ ص63.
(12) معجـم اللغـة العربيـة المعـاصر: للدكتـور أحمـد مختـار عمـر: ج3/ ص2219، مـادة (نصـح).

الفعل الثلاثي المتعدي (نصح)، ودَّل معناه على الارشاد والاصلاح والتحذير، كما ورد في قوله تعالى «**وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ**» [1] وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بسبق اسم الفاعل بقرينة الابلاغ بالقول، بقوله: (أبلغ عيينة... قولا ناصح)، وأنَّ معنى اسم الفاعل (ناصح) في البيت الشعري جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

4- (**فَعِلَ يَفْعَل**) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، كقولنا: عَمِلَ يَعْمَلُ فهو عامِل، وقد ورد اسم الفاعل من هذا البناء (30) ثلاثون مرة، كاسم الفاعل (صاحِب)[2]، من(صَحِبَ يَصْحَبُ فهو صَاحِب)، و(رابِح)[3] من (رَبِحَ يَرْبَحُ فهو رَابِح)، و(ضاحِك)[4] من (ضَحِكَ يَضْحَكُ فهو ضَاحِك)، كقول الشاعر في اسم الفاعل (رابح):

باعوا الالهَ بقومِهم طلبَ التي
فيها النَّجاةُ وذاك بيعٌ رابحُ

جاء في **كتاب العين**: « رَبحَ فُلانٌ وأَربَحتُه، وبَيْعٌ مُربِحٌ إذا كان يُربَحُ فيه، والعرب تقول: رَبِحَتْ تِجارتُه إذا رَبِحَ صاحبُها فيها» [5]، ويذكر ابن سيدة في كتابه أن « الرَّبَحُ: النَّماء فِي التَّجر» [6]، ويذكر الدكتور **أحمد مختار عمر** معاني للفعل (**ربح**) وهي (النماء والكسب والفوز)[7]، وعند النظر فيما سبق نجد أن الفعل (ربح) يدور معناه اللغوي حول معنى (النماء والكسب والفوز).

دلالة اسم الفاعل (رابح) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم الفاعل (فاعل) من الفعل الثلاثي الصحيح اللازم (ربح)، ودَّل معناه على التربح والكسب بالبيع، وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بسبق اسم الفاعل بقرينة البيع بقوله (بيعٌ رابحُ)، وأنَّ معنى اسم الفاعل (**رابح**) في البيت جاء من ضمن المعنى المجازي المشهور في تشبيه العمل في سبيل الله بالتجارة لمضاعفة الحسنات ولم يخرج عنه.

5- (**فَعُلَ يَفْعُل**) بضم العين في الماضي والمضارع، كقولنا: مَكُثَ يَمْكُثُ فهو ماكِث، ويرد اسم الفاعل منه قليل [8]، والأولى أن يأتي على وزن (فعيل) [9] كقولنا: كَرُمَ يَكْرُم فهو كرِيم، وقد ورد اسم الفاعل من هذا البناء (10) عشر مرات، كاسم الفاعل (واحِد)[10] من (وَحُدَ يَوحُد فهو وَاحِد)، و(كاهِن)[11] من (كَهُنَ يَكْهُنُ فهو كَاهِن)، و(صارِم)[12] من (صُرمَ يَصُرمُ فهو صَارِم). كقول الشاعر في الفعل (**كاهن**):

فهل لكم اليومَ من مخبرٍ ... يخبرُ عن كاهنٍ ساحر

جاء في **كتاب العين**: «كَهَنَ الرّجلُ يَكْهَنُ كهانة»[13]، ويقول ابن القطَّاع الصقلي في كتابه:

(1) سورة الاعراف: آية رقم (68).
(2) ديوان حروب الردة: ص 51/ بيت 7.
(3) المصدر نفسه: ص 108/ بيت 6.
(4) المصدر نفسه: ص 432/ بيت 1.
(5) كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي: ج3/ ص217، مادة (ربح)، ولسان العرب: لابن منظور: ج2/ ص442، مادة (ربح)، وتاج العروس: للزبيدي: ج6/ ص379، مادة (ربح).
(6) المحكم والمحيط الاعظم: لابن سيده: ج3/ ص322، مقلوب (ر ب ح).
(7) معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج2/ ص843، مادة (ربح).
(8) ينظر: الكتاب: لسيبويه: ج4/ ص29، والمنصف: لابن جني: ج1/ 189.
(9) ينظر: شرح ابن عقيل : لابن عقيل: ج3/ ص-104 105، وشرح الاشموني: للأشموني: ج2/ ص243.
(10) ديوان حروب الردة: ص 133/ بيت 8.
(11) المصدر نفسه: ص 278/ بيت 3.
(12) المصدر نفسه: ص 535/ بيت 1.
(13) كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي: ج3/ ص379، مادة (كهن).

« كَهَن كِهَانةً ادعى علْم الغيب»[1]، ويذكر **ابن الاثير** في كتابه : « الكاهن: الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان» [2]، ويذكر الدكتور **أحمد مختار** معاني **(كهن)** وهي (الإخبار والتحدث بالغيب)[3]، ونجد فيما سبق أن الفعل **(كهن)** يدل معناه اللغوي على (ادعاء علم الغيب والتحدث عنه والإخبار به).

دلالة اسم الفاعل (كاهن) في البيت الشعري:

حيث جاء على صيغة اسم الفاعل (فاعل) من الفعل الثلاثي الصحيح اللازم (كهن)، ودَّل معناه على التَّكهن بأمور الغيب والاخبار بها، وكما ورد في قوله تعالى: «**فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلاَ مَجْنُونٍ**» [4]،أي: « تَبتَدعُ القَول وتُخبِر بِما فِي غَدٍ مِن غيرِ وَحيٍ» [5]، وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بسبق اسم الفاعل بقرينة الاخبار بقوله (مُخْبِر)، وأنَّ معنى اسم الفاعل (كاهن) في البيت الشعري جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

الثاني: من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على صيغة المضارع المعلوم بعد إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر الحرف الذي قبل الآخر، مثال (يُهاجر- مُهاجِر) [6]، وقد ورد اسم الفاعل في الديوان من الفعل **غير الثلاثي** بعدد (131) مائة وواحدًا وثلاثين مرة اسمًا فاعلًا، على أوزان مختلفة كما هو موضح في الجدول:

ت	صيغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي	العدد
1	مُفْعِل	56
2	مُفَاعِل	21
3	مُفَعِّل	19
4	مُفْتَعِل	12
5	مُتَفَعِّل	12
6	مُتَفَاعِل	3
7	مُنْفَعِل	3
8	مُسْتَفْعِل	3
9	مُفَيْعِل	2
المجموع		131

1- **(أَفْعَلَ يُفْعِل- مُفْعِل)** ورد اسم الفاعل بهذه الصيغة (56) ستة وخمسين مرة، كاسم الفاعل (مُدْرِك)[7]، و(مُخْزِل)[8]، و(مُسْمِع)[9] ، كقول الشاعر في اسم الفاعل **(مُخْزِل)**:

وأرملةٍ تمشي بأشعثَ مُخْزِلٍ
كفرخِ الحبارى رأسُهُ قد تضوعَا

جاء في **مقاييس اللغة**: «الحاء والثاء واللام أصل واحد يدل على سوء وحقارة» [10]، ويقول ابن سيده في كتابه: أن « الحَثْلُ: سوء الرَّضَاع وَالْحَال،

(1) كتاب الافعال: لابن القطاع: ج3/ ص87، مادة (كهن).
(2) النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الاثير: ج4/ ص214، مادة (كهن).
(3) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج3/ ص1967، مادة (كهن).
(4) سورة الطور: آية رقم (29).
(5) الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي: ج17/ ص71.
(6) ينظر: شرح الكافية في النحو: لابن الحاجب ج5/ 389، وأوضح المسالك إلى ألفية بن مالك: لابن هشام ج3/ ص215.
(7) ديوان حروب الردة: ص 31/ بيت 1.
(8) المصدر نفسه: ص 328/ بيت 14.
(9) المصدر نفسه: ص 545/ بيت 1.
(10) مقاييس اللغة: لابن فارس ج2/ ص137، مادة (حثل).

والمُحْتَـلُ: سَّـيئ الْغـذَاء»[1]، و يقـول ابـن الأثـير في كتابـه: « الحثالـة: الـرديء مـن كل شيء»[2]، وعنـد النظـر فيـما سبق نجـد أنَّ الفعـل (حثـل) يـدور معنـاه اللغـوي حـول معنـى (سيئ الغـذاء ورديء الاشياء).

دلالـة اسـم الفاعـل (مُحْثِـل) في البيـت الشـعري: حيـث جـاء عـلى صيغـة اسـم الفاعـل (**مُفْعِـل**) مـن الفعـل الثلاثـي الصحيـح (حثـل)، ودَّل معنـاه عـلى كل سـيئ الغـذاء قبيـح الشـكل، ويقـول **ابـن فـارس** حيـث «شـبهه بفـرخ الحبـارى لأنـه قبيـح المنظـر منتـف الريـش» [3]، ويذكـر الدكتـور **محمـود عبـد الله أبـو الخيـر** معنـى محثـل في هامـش البيـت الشـعري ويقـول: هـو «سـيئ الغـذاء» [4]، وأنَّ معنـى اسـم الفاعـل (مُحْثِـل) في البيـت الشـعري جـاء مـن ضمـن المعنـى اللغـوي للفعـل ولم يخـرج عنـه.

2- (**فاعَـلَ يُفَاعِـلُ- مُفَاعِـل**) ورد اسـم الفاعـل بهـذه الصيغـة (21) واحـد وعـشرون مـرة، كاسـم الفاعـل (مُنَـادِي)[5]، و(مُرَاجِـع)[6]، و(مُعَانِـد)[7]، كقـول الشـاعر في اسـم الفاعـل (**مُراجِـع**):

أعلى بأفرادِ الخلائـقِ وحدهُ
أنَّ المُراجِـعَ ذنبـهُ مغفـورُ

جـاء في **مقاييـس اللغـة**: « الـراء والجيـم والعـين أصـل كبير، يـدل عـلى رد وتكـرار. تقـول: رجـع يرجع رجوعـا، إذا عـاد» [8]، ويقـول **العسـكري** في التفريـق بـين **الرجـوع والانقـلاب**: «أَن الرُّجـوع هُـو المُصَـيَّر إِلَى الْموضـع الَّـذِي قـد كَانَ فِيـهِ قبـل. والانقـلاب الْمصـير الى نقيـض مَـا كَانَ فِيـهِ قبـل»[9]، ويقـول **ابـن سـيدة** الرجـوع : هـو الانـصراف [10]، ويذكـر الدكتـور **أحمـد مختـار عمـر** معانـى للفعـل (**رجـع**) فيقـول: «رجَـعَ فـلانٌ: عـاد، انـصرف، ورجَـع أدراجَـه: عـاد مـن حيـث أتـى- رجَـع إلى الصَّـواب: اهتـدى إليـه، ورجَـع إلى نفسـه: ثـاب إلى رُشـده وعـاد إليـه صوابـه، ورجَـع عـن الأمـر: كـفَّ، امتنـع، تركـه، عَـدَل عنـه، ورجَـع عـن دينـه: تخـلّى عنـه وارتـدّ.»[11]، وعنـد النظـر فيـما سـبق نجـد أن الفعـل (**رجـع**) يـدور معنـاه اللغـوي حـول معنـى (الانـصراف والعـودة، والـتَّرك والتَّخـلي والارتـداد والرجـوع الى المـكان الـذي كان فيـه).

دلالـة اسـم الفاعـل (مُرَاجِـع) في البيـت الشـعري: حيـث جـاء عـلى صيغـة اسـم الفاعـل (**مُفَاعِـل**) مـن الفعـل الرباعـي الصحيـح المزيـد بالألـف المتعـدي (**راجـع**)، ودَّل معنـاه عـلى الرجـوع والعـودة إلى الصَّـواب والاهتـداء إليـه مجـازًا بقلبـه وليـس حركيًـا، وأنَّ معنـى المراجـع في البيـت الشـعري واضـح وهـو أن الـذي يرجـع مـن ذنبـه فقـد غفـر لـه مـا سـبق، كـما ذكـر في البيـت بقولـه (ذنبـه مغفـور)، وأنَّ معنـى اسـم الفاعـل (**مراجـع**) في البيـت جـاء مـن ضمـن المعنـى المجـازي للفعـل ولم يخـرج عـن عـرف المجـاز فيـه.

3- (**فَعَّـل يُفَعِّـل- مُفَعِّـل**) ورد اسـم الفاعـل بهـذه الصيغـة (19) تسـعة عـشر مـرة، كاسـم الفاعـل

(1) المحكـم والمحيـط الاعظـم: لابـن سـيده: ج2/ ص297، مـادة (ح ث ل)، ولسـان العـرب: لابـن منظـور: ج11/ ص142، مـادة (حثـل)، وتـاج العـروس: للزبيـدي: ج28/ ص277، مـادة (حثـل).
(2) النهايـة في غريـب الحديـث والأثـر: لابـن الاثـير: ج1/ ص339، مـادة (حثـل).
(3) مقاييس اللغة: لابن فارس ج2/ ص137، مادة (حثل).
(4) ديوان حروب الردة: ص 328/ بيت 14.
(5) ديوان حروب الردة: ص 21/ بيت 3.
(6) المصدر نفسه: ص 198/ بيت 5.
(7) المصدر نفسه: ص 609/ بيت 1.
(8) مقاييس اللغة: لابن فارس: ج2/ ص490، مادة (رجع).
(9) الفروق اللغوية: للعسكري: ص303.
(10) ينظـر: المحكـم والمحيـط الاعظـم: لابـن سـيده: ج1/ ص317، مـادة مقلوبـة (رجـع).
(11) معجـم اللغـة العربيـة المعـاصر: للدكتـور أحمـد مختـار عمـر: ج2/ ص860، مـادة (رجـع).

(مُقَـرِّب)[1]، و(مُصَـدِّق)[2]، و(مُكَيِّـس)[3]، كقـول الشـاعر في اسـم الفاعـل (**مُكَيِّـس**):

وكيسوا فإن الكيس فيه صلاحكم

وأنْ يحذرَ الكذَّابُ غَيرُ المُكَيسِ

جـاء في **الصحـاح**: «الكَيْـسَ: خـلاف الحُمْـقِ. والرجـلُ كيـس مكيـس، أي ظريـف» [4]، ويقـول ابـن فـارس: «الـكاف والياء والسـين أصـل يـدل عـلى ضـم وجمـع، مـن ذلـك الكيـس، سـمي لمـا إنـه يضـم الـشيء ويجمعـه »[5]، ويقـول **العسـكري** في التفريـق بين **الكيـس والحـذق والفطنـة**: «أن الكيس هـو سرعـة الحركـة في الامـور والاخـذ فيما يعني منهـا دون مـا لا يعنـي»[6]، ويذكـر الدكتـور **أحمـد مختـار عمـر** معانـى للفعـل (كيَّـس) وهـي (صاحـب العقـل الفطـن) [7]، وعنـد النظـر فيـما سـبق نجـد أن الفعـل (كيـس) يـدور معنـاه اللغـوي حـول معنـى (الظريـف والجامـع وسريـع الحركـة والفطـن).

دلالـة اسـم الفاعـل (مُكَيِّـس) في البيـت الشـعري: حيـث جـاء عـلى صيغـة اسـم الفاعـل (**مُفَعِّـل**) بتشـديد العـين مـن الفعـل المزيـد بتضعيـف الثلاثـي (**كيـس**)، المعتـل (الأجـوف) الـذي وسـطه حـرف علـة، ودَّل معنـاه عـلى الرجـل المتوقـد الذكـي الفطـن، وجـاء في حدِيـث النبـي ﷺ «**الْكَيِّـسِ مَـنْ دَانَ نَفْسَـهُ وَعَمِـلَ لِمَـا بَعْـدَ الْمَـوْتِ وَالْأَحْمَـقُ مَـنْ أَتْبَـعَ نَفْسَـهُ هَوَاهَـا**» [8]، والكيـس هنـا المُـراد بِـه الفطنـة [9]، ويذكـر الدكتـور **محمـود عبـد الله أبـو الخـير** معنـى الكيِّـس في هامـش البيـت الشـعري ويقـول: هـو «الخفـي المتوقـد» [10]، وأنَّ معنـى اسـم الفاعـل (**مُكَيِّـس**) في البيـت الشـعري جـاء مـن ضمـن المعنـى اللغـوي للفعـل ولم يخـرج عنـه.

4- (**افْتَعَـلَ يَفْتَعَـل- مُفْتَعِـل**) ورد اسـم الفاعـل بهـذه الصيغـة (12) اثنـا عـشر مـرة، كاسـم الفاعـل (مُعْـتَرِك)[11]، و(مُعْـتَرِض)[12]، و(مُخْتَلِـف)[13]، كقـول الشـاعر في اسـم الفاعـل (**مُعْـتَرِض**):

ما زال يطعـنُ بالـخَطِّي مُعْـتَرِضًا

جمعَ العُداةِ كَليْثٍ بينَ أخياسِ

جـاء في **الصحـاح**: «عَـرَضَ لـه أمـرُ كـذا يَعـرِضُ، أي ظَهَـر، وعرضـت لـه الـشيء، أي أظهرتـه لـه وأبرزتـه إليـه» [14]، وجـاء في **القامـوس المحيـط**: «الاعـتِراضُ: المَنعُ» [15]، ويقـول الدكتـور **أحمـد مختـار عمـر**: « اعترضـه/ اعـترض طريقَـه: زجـره ووقـف لـه يحـاول منعَـه»[16]، وعنـد النظـر فيـما سـبق نجـد أن الفعـل (**اعـترض**) مـن الاعـتراض يـدور معنـاه اللغـوي حـول معنـى (الظهـور والوقـوف والـبروز أمـام الـشيء ومنعـه).

---

(1) ديوان حروب الردة: ص 20/ بيت 8.
(2) المصدر نفسه: ص 129/ بيت 1.
(3) المصدر نفسه: ص 293/ بيت 5.
(4) تـاج اللغـة وصحـاح العربيـة: للجوهـري: ج3/ ص972، مـادة (كيس).
(5) مقاييـس اللغـة: لابـن فـارس: ج5/ ص149، مـادة (كيـس).
(6) الفروق اللغوية: للعسكري: ص460.
(7) ينظـر: معجـم اللغـة العربيـة المعـاصر: للدكتـور أحمـد مختـار عمـر: ج3/ ص1997، مـادة (كيـس).
(8) سـنن ابـن ماجـة: لابـن ماجـة: ج2/ ص1423، حديـث رقـم (4260).
(9) ينظر : فتح الباري: لابن حجر: ج9/ ص342.
(10) ينظر: ديوان حروب الردة: ص 293/ بيت 5.
(11) ديوان حروب الردة: ص 21/ بيت 1.
(12) المصدر نفسه: ص 295/ بيت 4.
(13) المصدر نفسه: ص 579/ بيت 1.
(14) تـاج اللغـة وصحـاح العربيـة: للجوهـري: ج3/ ص1082، مـادة (عـرض).
(15) القاموس المحيط: للفيروزآبادي: ص646، فصل العين.
(16) ينظـر: معجـم اللغـة العربيـة المعـاصر: للدكتـور أحمـد مختـار عمـر: ج2/ ص1481، مـادة (عـرض).

دلالة اسم الفاعل (مُعْتَرِض) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم الفاعل (**مُفْتَعِل**) من الفعل المزيد الصحيح المتعدي (اعترض)، ودَّل معناه على المنع والوقوف أمام جمع الاعداء، كما ورد في قوله تعالى: « **قَالُوا هَـذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا** » [1]، أي عارض لهم من العذاب [2]، وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بإضافة قرينة الاعتراض بقوله (معترضا جمع العداة)، وأنَّ معنى اسم الفاعل (**مُعْتَرِض**) في البيت الشعري جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

5- (**تَفَعَّل يَتَفَعَّل- مُتَفَعِّل**) ورد اسم الفاعل بهذه الصيغة (12) اثنا عشر مرة، كاسم الفاعل (مُتَعَجِّج)[3]، و(مُتَعَسِّف)[4]، و(مُتَوَكِّل)[5]، كقول الشاعر في اسم الفاعل (**مُتَعَسِّف**):

فلذلكَ خيرٌ إن قبلتَ نصيحَتي
مِنْ أن تُرى مُتَعَسِّفًا قَتَّالا

جاء في **كتاب العين**: «عسف: العَسْفُ: السَّيْرُ على غير هُدى» [6]، وجاء في **جمهرة اللغة**: «عَسَفَ فلانٌ فلَانا، إذا ظلمه وعسَفَ السلطانُ واعتسفَ من ذَلِك» [7]، ويقول **ابن منظور**: « العَسفُ: السَّير بِغَير هِدايَةٍ والأَخذُ عَلى غَيرِ الطَّريقِ»[8]، وجاء في **القاموس المحيط**: «عَسَفَ عن الطَّريقِ يَعْسِفُ: مالَ، وعَدَلَ» [9]، ويقول الدكتور **أحمد مختار عمر**: «عسَف فلانًا: ظلمه، تعسَّف في الأمر: ظلمَ وجارَ واستبدَّ»[10]، وعند النظر فيما سبق نجد أن الفعل (**عسف**) يدور معناه اللغوي حول معنى (الميلان عن طريق الحق والعدول عنه، والظلم والاستبداد).

دلالة اسم الفاعل (مُتَعَسِّف) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم الفاعل (**مُتَفَعِّل**) من الفعل الخماسي الصحيح المتعدي (**تعسَّف**)، ودَّل معناه على الظلم، ويذكر الدكتور **محمود عبد الله أبو الخير** معنى (المتعسف) في هامش البيت الشعري ويقول: « عسف السلطان وتعسف: ظلم» [11]، وأنَّ معنى اسم الفاعل (**مُتَعَسِّف**) في البيت الشعري جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

6- (**تَفَاعَل يَتَفَاعَل- مُتَفَاعِل**) ورد اسم الفاعل بهذه الصيغة (3) ثلاث مرات، وهذه الاسماء هي: (مُتَرَاكِب)[12]، و(مُتَلَاحِق)[13]، و(مُتَمَالِك)[14]، كقول الشاعر في الفعل (مُتَمَالِك):

فأمضَى هواهُ خالدٌ غيرَ عاطفٍ
عِنانَ الهوى عنها ولا مُتَمَالِك

جاء في **تهذيب اللغة**: «مَا تَمالك فلانٌ أَن وقَعَ في كذَا إِذا لم يستَطع أَن يحبسَ نفسَه»[15]،

(1) سورة الاحقاف: آية رقم (24).
(2) تفسير الطبري: للطبري: ج21/ ص157.
(3) ديوان حروب الردة: ص 99/ بيت 4.
(4) المصدر نفسه: ص 427/ بيت 4.
(5) المصدر نفسه: ص 562/ بيت 7.
(6) كتاب العين: ج1/ ص339، مادة (عسف).
(7) جمهرة اللغة: لابن دريد الأزدي: ج2/ ص840، مادة (عسف).
(8) لسان العرب: لابن منظور: ج9/ ص245، مادة (عسف).
(9) القاموس المحيط: للفيروزآبادي: ص837، مادة (عسف).
(10) معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج2/ ص1498، مادة (عسف).
(11) ديوان حروب الردة: ص 427/ بيت 4.
(12) ديوان حروب الردة: ص 53/ بيت 2.
(13) المصدر نفسه: ص 384/ بيت 1.
(14) المصدر نفسه: ص 403/ بيت 3.
(15) تهذيب اللغة: للأزهري: ج10/ ص151، مادة (ملك)، والمصباح المنير في غريب شرح الكبير: للفيومي: ج2/ ص579، مادة (ملك)، وتاج العروس: للزبيدي: ج27/ ص350، مادة (ملك).

ويقول ابن منظور: «وَمَا تَمالَك أَنْ قَالَ ذَلك أَيْ: مَا تَماسك»[1]، ويذكر الدكتور أحمد مختار عمر معاني للفعل (**تمالك**) وهي (السيطرة على النفس وضبطها والتحكم بها، والاستيلاء، والتصرف)[2]، وعند النظر فيما سبق نجد أن الفعل (تمالك) يدور معناه اللغوي حول معنى (حبس النفس وضبطها، والتماسك، والاستيلاء والتصرف).

دلالة اسم الفاعل (مُتَمَالِك) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم الفاعل (**مُتَفَاعِل**) من الفعل الثلاثي اللازم المزيد بحرفين (**تمالك**)، ودَّل معناه على عدم التماسك وحبس النفس بدخول (لا) النافية، وكما ورد في قوله تعالى: «**يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لنفسٍ شَيئاً والاَمْرُ يَوْمَئِذٍ للهّ**» [3]، أي: «لا يملك فيه أحد لنفسه ولا لغيره نَفْعاً وَلا ضَرَاً» [4]، ويذكر الدكتور **محمود عبد الله أبو الخير** معنى (متمالك) في هامش البيت الشعري: أي لم يستطع أن يحبس نفسه [5]، وأنَّ معنى اسم الفاعل (**مُتَمَالِك**) في البيت جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

7- (انْفَعَل يَنْفَعِل- مُنْفَعِل) ورد اسم الفاعل بهذه الصيغة (3) ثلاث مرات، وهذه الاسماء هي (مُنْتَسِخ)[6]، و(مُنْعَصِف)[7]، و(مُنْقَطِع)[8]، كقول الشاعر في الفعل (مُنْعَصِف):

كمْ يومِ سوءٍ من الأيامِ مُنْعَصِفٍ
لسنا نرى فيه لا شمسًا ولا قمرا

جاء في **الصحاح**: «العَصْفُ: بقلُ الزرعِ، وقد أعْصَفَ الزرعُ، ومكانٌ مُعْصِفٌ، أي كثير الزرع»[9]، ويقول **ابن فارس** في كتابه: «الريح العاصف: الشديدة» [10]، ويذكر **ابن الاثير** في كتابه : «إذا عصفت الريح: أي اشتد هبوبها. وريح عاصف: شديدة الهبوب» [11]، ويقول **نشوان بن سعيد الحمري**: «عصفت الريح: إذا اشتدت، وريح عاصف وعاصفة، قال الله تعالى: «**فالعاصفات عَصْفاً**» [12]، وعصفت الحربُ بالقوم: إذا ذهبت بهم» [13]، ويذكر الدكتور أحمد مختار عمر: أن معنى الفعل (عصف) هو (اشتداد الريح عند هبوبها)[14]، وعند النظر فيما سبق نجد أن الفعل (**عصف**) يدور معناه اللغوي حول معنى (بقل الزرع، والريح الشديدة).

دلالة اسم الفاعل (مُنْعَصِف) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم الفاعل (**مُنْفَعِل**) من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين الصحيح اللازم (**انعصف**)، ودَّل معناه على الريح العاصفة شديدة الهبوب التي لا تُرى الاشياء عند هبوبها، وكما ورد في قوله تعالى: «**جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ**»[15]، أي: الريح

(1) لسان العرب: لابن منظور: ج10/ ص494، مادة (ملك).
(2) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج3/ ص2122-2121، مادة (ملك).
(3) سورة الانفطار: آية رقم (19).
(4) معاني القرآن وإعرابه: للزجاج: ج1/ ص47.
(5) ديوان حروب الردة: ص 403/ بيت 3.
(6) ديوان حروب الردة: ص 47/ بيت 1.
(7) المصدر نفسه: ص 209/ بيت 5.
(8) المصدر نفسه: ص 457/ بيت 3.
(9) تاج اللغة وصحاح العربية: ج4/ ص1404، مادة (عصف).
(10) مقاييس اللغة: لابن فارس: ج4/ ص328، مادة (عصف).
(11) النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الاثير: ج3/ ص248، مادة (عصف).
(12) سورة المرسلات: آية رقم (2).
(13) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: للحمري: ج7/ ص 4579، مادة عصف
(14) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج2/ ص1508، مادة (عصف).
(15) سورة الطور: آية رقم (29).

الشديدة [1]، وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بقرينة عدم الرؤيا بقوله (لسنا نرى فيه لا شمسًا ولا قمرا)، وأنَّ معنى اسم الفاعل (**مُنْعَصِف**) في البيت الشعري جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

8- (**اسْتَفْعَل يَسْتَفْعِل- مُسْتَفْعِل**) ورد اسم الفاعل بهذه الصيغة (3) ثلاث مرات، وهذه الاسماء هي (مُسْتَبِين)[2] مكرر مرتين، و(مُسْتَبْدِل) [3]، كقول الشاعر في الفعل (**مُسْتَبْدِل**):

فلستُ بعادلٍ بالله رَبًا ولا مُسْتَبْدِلًا بالدِّين دِينا

جاء في **كتاب العين**: «البَدَلُ: خَلَفٌ من الشيء، والتبديل: التغيير» [4]، ويقول ابن فارس في كتابه: «الباء والدال واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب»[5]، ويذكر العسكري في كتابه في التفريق بين **العوض والبدل**: «الْبدل: هُوَ الشَّيْء الْمَوْضُوع مَكَان غَيره» [6]، ويذكر الدكتور **أحمد مختار عمر** معاني الفعل (**بدل**) وهي (التغيير والتعويض والتحريف)[7]، وعند النظر فيما سبق نجد أن الفعل (**بدل**) يدور معناه اللغوي حول معنى (التغيير والتعويض والتحريف).

دلالة اسم الفاعل (مُسْتَبْدِل) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم الفاعل (**مُسْتَفْعِل**) من الفعل السداسي المزيد المتعدي الصحيح (استبدل)، ودَّل معناه على عدم التبديل والتغيير بدخول (لا) النافية، وكما ورد المضعف من هذا الجذر في قوله تعالى: «**إِنِّي أخاف أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ**»[8]، وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بقرينة الاستبدال شيء بشيء بقوله (ولا مُسْتَبْدِلًا بالدِّين دِينا)، وأنَّ معنى اسم الفاعل (**مُسْتَبْدِل**) في البيت جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

9- (**فَيْعَل يُفَيْعِل- مُفَيْعِل**) ورد اسم الفاعل بهذه الصيغة (2) مرتين وهذان الاسمان هما: (مُسَيلِم)[9]، و(مُهَيمِن)[10]، كقول الشاعر في الفعل (مُهَيمِن):

فَلْيُبْعِدِ الله الـمُهَيْمِنُ جمعكم
وسبيلُكُم في كلِّ شرٍّ سبيل

جاء في **تهذيب اللغة**: «هَيمن يُهيمن هَيمنة: إِذا كَانَ رقيباً على الشَّيْء» [11]، ويقول ابن الاثير: من أسماء الله تعالى (المهيمن): وهو الرقيب، والشاهد، والمؤتمن، والقائم بأمور الخلق [12]، ويذكر الدكتور **أحمد مختار عمر** معاني للفعل (**هيمن**) وهي (الأمين والرقيب والحافظ والشهيد والمسيطر والقدير والقائم على خلقه)[13]، وعند النظر فيما سبق نجد أن الفعل (**هيمن**) يدور معناه اللغوي حول معنى (الرقيب والمؤتمن والحافظ والشهيد والمسيطر والقدير والقائم على خلقه) وهذه من أسماء الله وصفاته يتصف بها وحده بالكمال والانفراد.

(1) ينظر: تفسير الطبري: للطبري: ج12/ ص146.
(2) ديوان حروب الردة: ص 557/ بيت 8 وبيت 15.
(3) المصدر نفسه: ص 557/ بيت 9.
(4) كتاب العين: ج8/ ص45، مادة (بدل)، وتاج اللغة وصحاح العربية: ج4/ ص1632، مادة (بدل).
(5) مقاييس اللغة: لابن فارس: ج1/ ص210، مادة (بدل).
(6) الفروق اللغوية: للعسكري: ص237.
(7) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج3/ ص1967، مادة (كهن).
(8) سورة غافر: آية رقم (26).
(9) ديوان حروب الردة: ص 164/ بيت 4.
(10) المصدر نفسه: ص 455/ بيت 3.
(11) تهذيب اللغة: للأزهري: ج6/ ص177، مادة (همن).
(12) النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الاثير: ج5/ ص275، مادة (همن).
(13) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج3/ ص2387، مادة (هيمن).

دلالة اسم الفاعل (مُهَيمِن) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم الفاعل (**مُفَيْعِل**) من الفعل الصحيح (**همن**) المزيد بحرف، اللازم، ودَّل معناه على الرقيب والمسيطر والشاهد، ويذكر الدكتور **محمود عبد الله أبو الخير** معنى (**المهيمن**) في البيت الشعري: هو الشاهد والرقيب والقائم بأمور الخلق[1]، وكما ورد في قوله تعالى: «**مُصَدِّقًا لِمَا بَينَ يَدَيهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيمِنًا عَلَيْهِ**»[2]، أي: مؤتمنا وشاهدا ورقيبا[3]، وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بقرينة إبعاد الجمع بقوله (فَلْيُبْعِدِ الله الـ**مُهَيْمِنُ** جمعكم) فلا بدَّ لإبعاد الجمع وإهلاكهم أن تكون هناك مراقبة ومشاهدة وسيطرة، وأنَّ معنى اسم الفاعل (مُهَيمِن) في البيت الشعري جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

المبحث الثالث

اسم المفعول

تعريف اسم المفعول: هو الاسم الدَّال على الحدث والذات ومفعوله، وعُرِّف ايضًا هو الاسم المشتق من فعل لمن وقع عليه فعل الفاعل[4].

صيغة اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن (مفعول) نحو مضروب ومنصور، ويصاغ من غير الثلاثي على لفظ المضارع المبني لما لم يسمى فاعله، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو مُخْرَج[5]، ويأتي على أوزانٍ مختلفةٍ، وقد ورد اسم المفعول في الديوان (122) مائة واثنان وعشرون مرة، وهذا العدد يضم الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، وسنبين كيفية مجيئه والأوزان التي جاء بها مع عددها، وكما هو موضح في الجدول:

ت	صيغة اسم المفعول من الثلاثي	صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي	العدد
1	مفعول		35
2		مُفَعَّل	45
3		مُفْعَل	34
4		مُفْتَعَل	5
5		مُسْتَفْعَل	2
6		مُفَعْلَل	1
المجموع			122

الأول: من الثلاثي: يصاغ اسم المفعول قياسًا من الفعل الثلاثي المجرد المبني لما لم يسمى فاعله على وزن (مفعول) كـ(مضروب)، و(مَوعود)[6].

وقد ورد اسم المفعول في الديوان من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعُول) بعدد (35) خمسة وثلاثون مرة، كاسم المفعول في (مَحْجُوج)[7]، و(مَوقُور)[8]، و(مَعْبُول)[9]، و(مَصْقُول)[10].

(1) ديوان حروب الردة: ص 455.
(2) سورة المائدة: من الآية رقم (48).
(3) التبيان في تفسير غريب القرآن: لشهاب الدين الهائم المصري: ص184.
(4) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج3/ 232، وشرح شذور الذهب: ص517.
(5) ينظر: شرح المفصل في علم اللغة: ص274، وينظر: شرح ابن عقيل: ج3/ 138-137.
(6) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: لابن مالك: ص138.
(7) ديوان حروب الردة: ص 55/ بيت2.
(8) المصدر نفسه: ص 198/ بيت 8.
(9) المصدر نفسه ص 643/ بيت 1.
(10) المصدر نفسه: ص 643/ بيت 2.

كقول الشاعر في اسم الفاعل (**مَعْبُول**):

هـا إنَّ رميـي عـنهـمُ لَـمَـعْبُـول

فلا صريخ اليوم إلا المصقول

جـاء في **مقاييـس اللغـة**: «العـين والبـاء والـلام أصـل صحيـح يـدل عـلى ضخـم وامتـداد وشـدة» [1]، وجـاء في **لسـان العـرب**: «يقـال: عَبَلْتُـه إذا رَدَدْتـه، والمَعبُـول: المـردود» [2]، وجـاء في **تـاج العـروس**: «عبَلـتُ الحبـلَ عَبـلاً: فَتَلتُـهُ، وغُـلامٌ عابِـلٌ: سَـمِينٌ، وعَبَـلَ الشَّـجَرُ، إذا طَلَـعَ وَرَقُـهُ» [3]، وعنـد النظـر فيـما سـبق نجـد أن الفعـل (**عبـل**) يـدور معنـاه اللغـوي حـول معنـى (الضخامـة والامتـداد والشـدة، والـشيء المـردود والمحبـوس، والسـمنة وطلـوع الـشيء).

دلالـة اسـم الفاعـل (مَعْبُـول) في البيـت الشـعري: حيـث جـاء عـلى صيغـة اسـم المفعـول (**مَفْعُـول**) مـن الفعـل الثلاثـي الصحيـح المتعـدي (**عبـل**)، ودَّل معنـاه عـلى الـشيء المـردود، وأنَّ المعنـى في البيـت الشـعري واضـح بقرينـة الرمـي بالسـيف بقولـه (إنَّ رميـي عنهـمُ **لَمَعْبُـول**) أي: إن الرمـي بالسـهام كان لا يغنـي شـيئًا، فكأنـما كانـت السـهام تـرد عليهـم، فقاتـل بالسـيف بـدل عـن الرمـي، والمصقـول: هـو السـيف المجلـو [4]، وأنَّ معنـى اسـم المفعـول (**مَعْبُـول**) في البيـت جـاء مـن ضمـن المعنـى اللغـوي للفعـل ولم يخـرج عنـه.

الثـاني: مـن غـير الثلاثـي: يصـاغ اسـم المفعـول مـن غـير الثلاثـي عـلى لفـظ المضـارع المبنـي لـما لم يسـمى فاعلـه، بعـد إبـدال حـرف المضارعـة ميـمًا مضمومـة، وفتـح الحـرف الـذي قبـل الآخـر [5]، مثـال/ (**مُخْـرَج**)، وقـد ورد اسـم المفعـول في الديـوان مـن **غـير الثلاثـي** بعـدد (87) سـبعة وثمانـين مـرة، عـلى أوزان مختلفـة:

1- (**فَعَّـل- يُفَعَّـل- مُفَعَّـل**) ورد اسـم المفعـول بهـذه الصيغـة (45) خمسـة وأربعـين مـرة، كاسـم المفعـول (**مُتَـوَّج**)[6]، و(**مُقَنَّـع**)[7]، و(**مُلَفَّـف**)[8]، كقول الشـاعر في اسـم المفعـول (**مُقَنَّـع**):

ولا بِـكَـهَـامٍ بَـزُّهُ عـنْ عـدوِّهِ

إذا هـو لاقـى حـاسـرًا أو مُـقَـنَّـعَـا

جـاء في **الصحـاح**: «المقنـع والمقنعـة بالكـسر: مـا تُقَنِّـعُ بـه المـرأة رأسـها» [9]، ويقـول ابـن الاثـير: المقنـع: هـو المتغطـي بالسـلاح [10]، ويذكـر الدكتـور **أحمـد مختـار عمـر** معـاني للفعـل (**قنـع**) وهـي (رفـع الـرأس، والسـائل، والرضـا، وغطـاء الـرأس)[11]، وعنـد النظـر فيـما سـبق نجـد أنَّ الفعـل (**قنـع**) يـدور معنـاه اللغـوي حـول معنـى (غطـاء الـرأس ورفعـه).

دلالـة اسـم المفعـول (مُقَنَّـع) في البيـت: حيـث جـاء عـلى صيغـة اسـم المفعـول (**مُفَعَّـل**) مـن الفعـل المزيـد الصحيـح المتعـدي (**قنـع**)، ودَّل معنـاه عـلى التغطيـة بالسـلاح والـدِّرع، وأنَّ المعنـى في البيـت الشـعري واضـح بقرينـة ملاقـاة العـدو بالسـلاح بقولـه (بَـزُّهُ عنْ عـدوِّهِ إذا هـو لاقـى) وبـزه: أي سـلاحه [12]، ويذكـر **أبـو الخـير** معنـى (المقنـع) في هامـش البيـت الشـعري ويقـول: «المقنـع: لابـس السـلاح واللأمـة» **والأمـة**: هو

(1) مقاييس اللغة: لابن فارس: ج4/ ص214 ، مادة (عبل).
(2) لسان العرب: لابن منظور: ج1/ ص411، مادة عبل.
(3) تاج العروس: للزبيدي: ج29/ ص423، مادة (عبل).
(4) ينظر: ديوان حروب الردة: ص 643.
(5) الكتاب: لسيبويه، ج2/ 332، والمقتضب: ج1/ 108، وشرح الكافية: ج2/ ص204.
(6) ديوان حروب الردة: ص 100/ بيت 7.
(7) المصدر نفسه: ص 327/ بيت 10.
(8) المصدر نفسه: ص 613/ بيت 3.
(9) تـاج اللغـة وصحـاح العربيـة: للجوهـري: ج3/ ص1273، مـادة (قنـع).
(10) ينظـر: النهايـة في غريـب الحديـث والأثـر: لابـن الاثـير: ج4/ ص114، مـادة (قنـع).
(11) ينظـر: معجـم اللغـة العربيـة المعـاصر: للدكتـور أحمـد مختـار عمـر: ج3/ ص1863، مـادة (قنـع).
(12) ينظر: ديوان حروب الردة: ص 327/ بيت 10.

الدرع [1]، وأنَّ معنى اسم المفعول (**مُقَنَّع**) في البيت جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

2- (**فَعَل- يَفْعَل- مُفْعَل**) ورد اسم المفعول بهذه الصيغة (34) أربعة وثلاثين مرة، كاسم المفعول (**مُحْقَب**)[2]، و(**مُعْظَم**)[3]، و(**مُعْدَم**)[4]، كقول الشاعر في اسم المفعول (**مُحْقَب**):

ونَجَا طُلَيحةُ مُرْدِفًا امرأتهُ

وسَطَ العَجاجةِ كالسَّفارِ المُحْقَبِ

جاء في **كتاب العين**: «الحَقَبُ: حَبل يُشَدُّ به الرَّحل إلى بطن البعير كي لا يَجْتَذبَه التَصدير»[5]، ويقول **ابن فارس**: «حقب: يدل على الحبس، واحتقبه من خلفه: ارتدفه، والمحقب: المردف»[6]، ويذكر الدكتور **أحمد مختار عمر** معاني للفعل (**حقب**) وهي (الحبل أو الحزام الذي يشدُّ به)[7]، وعند النظر فيما سبق نجد أنَّ الفعل (**حقب**) يدور معناه اللغوي حول معنى (الحبس، والحبل، وارتداف الشيء).

دلالة اسم المفعول (مُحْقَب) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم المفعول (**مُفْعَل**) من الفعل المزيد بالهمزة، الصحيح المتعدي (**أحقب**)، ودَّل معناه على المردف عند الترحال في السفر، وبخلاف ما ورد في قوله تعالى: «**لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا**»[8] أي: الدهر أو الزمان [9]، وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بقرينة ردف الاشياء عند السفر بقوله (مُرْدِفًا امرأتهُ ... كالسَّفارِ)، وأنَّ معنى اسم المفعول (**مُحْقَب**) في البيت الشعري جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

3- (**افْتَعَل- يَفْتَعِل- مُفْتَعَل**) ورد اسم المفعول بهذه الصيغة (5) خمسة مرات، كاسم المفعول (**مُعْتَرَك**)[10]، و(**مُصْطَلَم**)[11]، و(**مُفْتَتَن**)[12]، كقول الشاعر في اسم المفعول (مُفْتَتَن):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَوَحشيُّهمْ قَتَلنا مُسيلمةَ المُفْتَتَنْ؟

جاء في **تهذيب اللغة**: الفِتنَة في كلَام العَرب: الابتلاءُ والامتحانُ، وأصلها الإحراق والذوبان بالتسكين [13]، ويقول **ابن فارس**: «(فتن) الفاء والتاء والنون أصل صحيح يدل على ابتلاء واختبار»[14]، ويقول **ابن سيده**: «الفتنَةُ إعجابُك بالشيءِ، وافتُتِنَ في الشيءِ: فُتِنَ فيه. والفتْنَةُ: الضَّلالُ والإثْمُ» [15]، ويذكر الدكتور **أحمد مختار عمر** معاني للفعل (**فتن**) وهي (الاعجاب، وذهاب العقل، والابتلاء والاختبار والامتحان والضلال، والميلان)[16]، وعند النظر فيما سبق نجد أنَّ الفعل

(1) السلاح: للهروي: ص28.
(2) ديوان حروب الردة: ص 56/ بيت 2.
(3) المصدر نفسه: ص 234/ بيت 2.
(4) المصدر نفسه: ص 403/ بيت 5.
(5) كتاب العين: ج3/ ص52، مادة (حقب)، وتاج اللغة وصحاح العربية: ج1/ ص114، مادة (حقب).
(6) مقاييس اللغة: لابن فارس: ج2/ ص89، مادة (حقب).
(7) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج3/ ص1967، مادة (كهن).
(8) سورة النبأ: آية رقم (23).
(9) ينظر: تفسير الطبري: للطبري: ج15/ ص211.
(10) ديوان حروب الردة: ص 238/ بيت 7.
(11) المصدر نفسه: ص 391/ بيت 1.
(12) المصدر نفسه: ص 585/ بيت 1.
(13) ينظر: تهذيب اللغة : للأزهري: ج14/ ص211، مادة (فتن).
(14) مقاييس اللغة: لابن فارس: ج4/ ص472، مادة (فتن).
(15) المحكم والمحيط الاعظم: لابن سيدة: ج9/ ص501، مادة (فتن).
(16) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج3/ ص1670، مادة (فتن).

(**فتن**) يدور معناه اللغوي حول معنى (بالتسكين: الإحراق والذوبان، وبالتحريك: الابتلاء والاختبار والامتحان، والضلال، والميلان).

دلالة اسم المفعول (مُفْتَتَن) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم المفعول (**مُفْتَعَل**) من الفعل المزيد الصحيح المتعدي (**افتتن**)، ودَّل معناه على الابتلاء والضلال بالكفر والميلان عن الدين، وكما ورد المجرد منه في قوله تعالى: «**وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ**»[1]، أي: يصدوك ويردوك، وتكون الفتنة بمعنى الشرك، المؤدية إلى الكفر[2]، ويذكر الدكتور **محمود عبد الله أبو الخير** معنى (المفتتن) في هامش البيت الشعري ويقول: «المفتتن: الكافر المعجب بكفره» [3]، وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بقرينة قتل المفتتن بقوله (قَتَلنا مُسيلمةَ **الـمُفْتَتَنْ**) الذي مال عن دينه بالكفر، وأنَّ معنى اسم المفعول (**مُفْتَتَن**) في البيت جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

4- (**اسْتَفْعَل- يَسْتَفْعِل- مُسْتَفْعَل**) ورد اسم المفعول بهذه الصيغة مرتين، وهما (**مُسْتَودَع**) [4]، و(مُسْتَقْره)[5]، كقول الشاعر في اسم المفعول (**مُسْتَودَع**):

صلى الإلهُ عليكَ منْ مُسْتَودَعٍ
أمسى بيثربَ ثاويًا في ملحَدِ

جاء في **تهذيب اللغة**: «التوديع: وَهُوَ التّرْك» [6]، ويقول ابن فارس: «(ودع) الواو والدال والعين: أصل واحد يدل على الترك والتخلية، والموادعة: المصالحة والمتاركة »[7]، ويذكر الدكتور **أحمد مختار عمر** معاني للفعل (ودع) وهي (الترك والمفارقة) [8]، وعند النظر فيما سبق نجد أنَّ الفعل (**ودع**) يدور معناه اللغوي حول معنى (الترك والتخلية والمفارقة).

دلالة اسم المفعول (مُسْتَودَع) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم المفعول (**مُسْتَفْعَل**) من الفعل المزيد (**استودع**) المعتل المتعدي (المثال) الذي أوله حرف علة، ودَّل معناه على الترك والمفارقة الأبدية، وكما ورد في قوله تعالى: «**وَيَعلَمُ مُستَقَرَّهَا وَمُستَوْدَعَهَا**»[9]، ومستودعها أي: مكانها والمدة التي تلبثها في الارض عند موتها [10]، وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بقرينة فِراق الحياة (الموت) بقوله (مُسْتَودَعٍ أمسى بيثربَ ثاويًا في مُلْحَد)، أي: أمسى النبي ﷺ بيثرب (مقيمًا) [11] في قبره، وأنَّ معنى اسم المفعول (**مُسْتَودَع**) في البيت الشعري جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

5- (**فَعْلَل- يُفَعْلِلُ- مُفَعْلَل**) ورد اسم المفعول بهذه الصيغة مرة واحدة، وهي (**مُجَنْدَل**)[12]، كقول الشاعر:

فكمْ سَيِّدٍ منهم تركنا مُجَنْدَلاً
صريعًا عليه الخامعاتِ مع النَّسرِ

(1) سورة غافر: آية رقم (26).
(2) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي: ج6/ ص213.
(3) ديوان حروب الردة: ص 585/ بيت1.
(4) ديوان حروب الردة: ص 171/ بيت 2.
(5) المصدر نفسه: ص 225/ بيت 7.
(6) تهذيب اللغة: ج3/ ص87، مادة (ودع)، وتاج اللغة وصحاح العربية: ج3/ ص1295، مادة (ودع).
(7) مقاييس اللغة: لابن فارس: ج6/ ص96، مادة (ودع).
(8) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج3/ ص2418، مادة (ودع).
(9) سورة هود: آية رقم (6).
(10) ينظر: تفسير الطبري: للطبري: ج12/ ص327.
(11) ينظر: كتاب العين: ج8/ ص252، مادة (ثوى)، وتاج اللغة وصحاح العربية: ج6/ ص2296، مادة (ثوى).
(12) ديوان حروب الردة: ص 243/ بيت 5.

جاء في **كتاب العين**: «جدل: رجل جَدلٌ مِجدالٌ أي خصمٌ مخصام، وجَدَلتُه جدلاً، فانجدل صريعاً»[1]، ويقول **الجوهري**: «الجَدْلُ: العضوُ، ويقال: طعنه فَجدَّلَهُ، أي: رماه بالأرض، فانْجَدَلَ، أي: سقط، وجادَلَهُ، أي: خاصمه »[2]، وجاء في **أساس البلاغة**: «جدل الحبل: فتله، وطعنه فجدله: ألقاه على الجدالة وهي الأرض» [3]، ويذكر الدكتور **أحمد مختار عمر** معاني للفعل **(جدل)** وهي (إحكام الحبل، والصرع والغلبة عند الخصومة)[4]، وعند النظر فيما سبق نجد أن الفعل **(جدل)** يدور معناه اللغوي حول معنى : (إحكام الحبل وفتله، والمخاصمة والمجادلة، والسقوط).

دلالة اسم المفعول (مُجَنْدَل) في البيت الشعري: حيث جاء على صيغة اسم المفعول **(مُفَعْلَل)** من الفعل الرباعي الصحيح المتعدي (جندل)، ودَّل معناه على السقوط صريعًا، ويذكر الدكتور **محمود عبد الله أبو الخير** معنى (مجندلا) في هامش البيت الشعري ويقول: «مجندلا: أي ساقطًا» [5]، وأنَّ المعنى في البيت الشعري واضح بقرينة (مُجَنْدَلاً صريعًا)، وأنَّ معنى اسم المفعول **(مُجَنْدَل)** في البيت الشعري جاء من ضمن المعنى اللغوي للفعل ولم يخرج عنه.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة والنظر في بيان العلاقة بين الصيغ الصرفية ودلالتها في ديوان حروب الردة خَلُص البحث إلى جملة من النتائج التي يمكن إيجازها على النَّحْو الآتي:

1- إنَّ الاشتقاق اللغوي يستند إلى أمرين مهمين: المادة اللفظية وهي الحروف الاصلية والمادة المعنوية وهي الدلالة؛ لينتج لنا اشتقاقًا جديدًا ذاتَ لفظٍ ومعنى.

2- اعتمد البحث من الاشتقاق الصغير بشكلٍ كبير، حيث ساعد على مسايرة التطور الذي يستفاد منه في تنمية الالفاظ واستكمال المادة اللغوية.

3- كَثُر استخدام اسم الفاعل في الابيات الشعرية بعدد (472) مرة، وكانت اسماء الفاعل من الثلاثي من الباب الأول أكثرها ورودًا من سائر الأبواب الأخرى بعدد (159) مرة، بينما أقلها ورودًا هو الباب الخامس بعدد (10) مرات، أما من غير الثلاثي فكانت صيغة (مُفْعِل) أكثرها ورودًا من باقي الصيغ بعدد (56) مره، بينما أقلها ورودً هي صيغة (مُفَيْعِل) بعدد مرتين.

4- قلَّ استخدام اسم المفعول في الابيات الشعرية بعدد (122)مرة، وكانت اسماء المفعول من الثلاثي بعدد (35) مرة، أما من غير الثلاثي فكانت صيغة (مُفَعَّل) أكثرها ورودًا من باقي الصيغ بعدد (45) مرة، بينما أقلها ورودً هي صيغة (مُفَعْلَل) ذكرت مرة واحدة.

5- أكثر الصيغ ورودًا لاسمي الفاعل والمفعول في الديوان هو من الفعل الثلاثي؛ وذلك لسهولتها في النطق وفهم المخاطب إليها، وكلما

---

(1) كتاب العين: ج6/ ص79، مادة (جدل).
(2)تاج اللغة وصحاح العربية: ج4/ ص1653، مادة (جدل).
(3) أساس البلاغة: للزمخشري: ج1/ ص126، مادة (جدل).
(4) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر: ج1/ ص351، مادة (جدل).
(5) ديوان حروب الردة: ص 243.

زادت حروف الكلمة زاد ثقلها.

6- عند استخدام اسم الفاعل والمفعول من الفعل غير الثلاثي؛ نجد صعوبة في اللفظة وغرابة في المعنى، وقلت استخدامها؛ ولا تستخدم إلا في مواطن قليلة كاسم الفاعل (مُخْزِل ومُعانِد ومُكَيَّس ومُعْتَرِك ومُتَعَجِّج ومُتَعَسِّف ومُتَلَاحِق ومُنْتَسِخ)، واسم المفعول (مُلَفَّف مُحْقَب ومُصْطَلَم ومُجْنْدَل).

7- وجود ارتباط وثيق بين دلالة اسم الفاعل والمفعول في المعجمات اللغوية ودلالتها في الابيات الشعرية، حيث جاءت جميعها بنفس المعنى اللغوي أو ما يقاربه؛ وذلك لقرب الحقبة الزمنية من تطور اللغة العربية آنذاك.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، الحديثي خديجة، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ - 1965م.
2. أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ - 1998م.
3. الاشتقاق: لابن دريد، تحقيق: عبد السلام هارون الخانجي، مصر، 1378هـ - 1958م.

الاشتقاق: لفؤاد حنا صبري، مكتبة لبنان ،بيروت، ط1.

4. أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك: لابن هشام (ت761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).
5. تاج العروس من جواهر القاموس: لمرتضى الزبيدي (ت1205هـ)، لمجموعة من المحققين، دار الهداية.
6. تاج اللغة وصحاح العربية: للفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط4، 1407هـ- 1987م.
7. التبيان في تصريف الاسماء: لأحمد حسن كحيل، الطبعة السادسة، (د.ت).
8. التبيان في تفسير غريب القرآن: لشهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق: د. فتحي أنور الدابولي، دار الصحابة للتراث بطنطا ،القاهرة، ط1، 1992.
9. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: لابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة 1986.
10. التعريفات: للشريف الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، ط1 1403هـ - 1983م.
11. تفسير الطبري: لمحمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر، دار هجر، ط1، 1422هـ- 2001م.
12. تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصور (ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.
13. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الخزرجي، شمس الدين القرطبي (ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية،القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964م.

14. جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.
15. الخصائص: لابن جني (ابي الفتح عثمان)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 1424هـ - 2003م.
16. ديوان حروب الردة: للدكتور محمود عبدالله أبو الخير، ط1، جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004م.
17. السلاح: لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط2، 1405هـ - 1985م.
18. سنن ابن ماجة: لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عليه شرح السيوطي وآخرين، دار إحياء الكتب العربية.
19. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دارالتراث،القاهرة،ط20،1400هـ-1980م.
20. شرح الاشموني على ألفية ابن مالك: لنور الدين الاشموني (ت900هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ -1998م.
21. شرح الكافية في النحو: لابن الحاجب، دار الكتب العلمية- بيروت، 1985م.
22. شرح المفصل في علم اللغة: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد عز الدين السعيدي، دار احياء العلوم، بيروت.
23. شرح المفصل: لابن يعيش، عالم الكتب ،بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).
24. شرح شذور الذهب: لابن هشام، تحقيق: بركات يوسف، دار الفِكر ،بيروت، 1994م.
25. شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام (ت761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النشر: القاهرة، ط11، 1383م.
26. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحمري اليمني (ت573هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله الحمري ومطهر بن علي الإرياني، ود. يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر- ببيروت، ودار الفكر ،بدمشق، ط1، 1420هـ - 1999م.
27. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، أخرجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
28. الفروق اللغوية: لأبي هلال الحسن بن سهل بن سعيد العسكري (ت395هـ)، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة.
29. القاموس المحيط: للفيروزآبادي، دار الجيل ، بيروت، لبنان (د.ت).
30. كتاب الافعال: لعلي بن جعفر بن علي السعدي أبو القاسم، المعروف بابن القطاع الصقلي (ت515هـ)، عالم الكتب، ط1، 1403هـ - 1983م.
31. كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت170هـ)، تحقيق: د.

مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
32. الكتاب: لسيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل بيروت، ط1، 1411هـ -1991م.
33. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: لأبي إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م.
34. الكليات: لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ،بيروت.
35. لسان العرب: لابن منظور (ت 711هـ)، مذيل بحواشي اليازجي ومجموعة من اللغويين، دار صادر- بيروت، ط3، 1414هـ.
36. اللغة العربية معناها ومبناها: للدكتور تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979م.
37. المحكم والمحيط الاعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.
38. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1418هـ - 1998م.
39. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، أبو العباس (ت770هـ)، مذيل بالحواشي، المكتبة العلمية ، بيروت.
40. معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت311هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م.
41. معجم اللغة العربية المعاصر: للدكتور أحمد مختار عمر(ت1424هـ)، عالم الكتب، ط1، 1429هـ 2008م.
42. مفاهيم أساسية في علم الصرف: للدكتورة سحر سلمان عيسى، دار البداية، 2011م.
43. المفصل في علم اللغة: لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ط2، دار الجيل- بيروت (د.ت).
44. مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
45. المقتضب: لأبي العباس المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، دار عالم الكتب، بيروت.
46. المنصف: لابن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، القاهرة، 1954م.
47. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، المعروف بابن الأثير (ت606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت، 1399هـ - 1979م.
48. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت ،1413هـ - 1992م.